

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب کمال الدین عربی

مصنف شیخ صدوق (ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بابویه قمی)

مؤلف

خطی نسخ ۲۱ سطری کاغذ خانبالغ عناوین شنگرف جلد تیماج مشکی

چاپی

سال ~~چاپ~~ یا تحریر ۲۷ ربیع الاول ۹۹۵ عدد اوراق ۲۴۴

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۳۸۲۷ شماره قبض /

واقف خاقان تاریخ وقف ۱۰۶۵ و در ۱۳۶۳ به کتابخانه رسیده

طول ۲۶ س م عرض ۱۷ س م شماره صفحات

بسم الله الرحمن الرحيم

عدة ما في هذا الكتاب من الابواب والله الموفق للصواب خمس وستون بابا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم العلي العظيم المتعالي عن صفات المخلوقين تقدس و تعالي عن صفه المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام الذي له الاسماء الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغه والمشية النافذة والارادة القاهرة الكاملة ليس كمثله شي وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شي ومالك كل شي وجاعل كل شي ومحدث كل شي ورب كل شي وانه يقضي بالحق و يعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها وله الحجة البالغه ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد اتخاذ الحجة وتقديم الاعذار بالايات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يامرهم الطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وارايهم بطاعته واختراعهم في خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه صلى الله عليه وآله دعا الى سبيله بالحكمه والموعظة الحسنة واعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبعترته الايمه بعده صلى الله عليهم

٣

وقد نبا انهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه وان اعتصام المسلمين على الحجه الواضحه والطريقه المستقيمه والحنيفية البيضا التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في شبهة ولا عميا من امره ولم يدخر عنهم دلالة ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع لهم برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس لمومن ولا مومنه اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق ما يشا ويختار وانهم لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او حلل حراما او غير سنة او انكر فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام وزرا وباء بغضب من الله وماويه النار وبيس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وصلى الله على محمد واله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه ان الذي دعاني الى تصنيفي هذا اني لما قضيت وطري من زيارة مولانا الامام ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وسلامه رجعت الى نيسابور واقمت فيها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعه قد حيرتهم الغيبه ودخلت عليهم في امر القايم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الاراء والمقاييس فجعلت بذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحه عن النبي وعترته المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارى شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهه ببلد قم طالما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه ورضي الله عنه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي روح الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى لقيه

كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل
ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى
يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا
بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
لا يجهل داع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة
من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ
لدين الله عز وجل ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه
غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في

العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك
عظيما وقال عز وجل في اهل بيته من آل ابرهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
لذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطا والزلل والعلم يخصه الله
عز وجل بذلك ليكون حجته البالغة على من شاهده من خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب
الله الهدى والشفا فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار تم كتاب كمال الدين وتمام
النعم في اثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه ونور مضجعه وصلى الله على نبيه محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير بقية الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين تم الكتاب بعون
الملك الوهاب على يد
اضعف العباد
علي [illegible]

تم كتابته وتصحيحا وكان آخر مقابلته ظهر يوم الاحد السابع والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وتسعمائة